خصوم ألداء ، وأعداء ألداء (*)

— قرار رده المؤتمر إلى اللجنة لإعادة دراسته —

« يشيع فى اللغة المعاصرة مثل قولهم : خصوم ألداء وأعداء ألداء . يعنون أنهم قد اشتدت بينهم العداوة والبغضاء . ويؤخذ على هذا التعبير أمران :

أحدهما : أن اللدد لم يرد فى مأثور اللغة إلّا فى معنى اشتداد الخصومة والجدل ، لا اشتداد العداوة ، وهناك فرق بين الخصومة والعداوة وبين الخَصم والعدو .

والثانى : أن كلمة الألداء جمعًا لم ترد فى معجم لغوى . وكذلك لم يرد فى مادة اللدد مفرد يجىء جمعه على أفعلاء ، والجموع المسموعة المنصوص عليها هى : لُدّ . ولداد ، وألدة والمسموع فى مفردها : أَلَد ، ولَدود .

وترى اللجنة إجازة هذا التعبير باعتبارين :

الأول : أن استعمال اللدد مسندًا إلى العداوة مع أنه فى أصل استعماله يسند إلى الخصومة ، إنما هو من قبيل الاتساع ، مراعاةً لمعنى الشدة فى دلالة اللدد ومراعاة لأن العداوة مبعثها — الخصومة ، وأن الخصومة من دواعى العداوة .

الثانى : جاء الفعل « لدّ » لازمًا ومتعديًا بمعنى واحد هو اشتداد الخصومة والجدل ، وجاء الوصف من اللازم : ألدّ وجمع على لُد ولداد ، وجاء الوصف من المتعدى : لدود وجمع على ألدة .

وإذا كان لدّه بمعنى خصمه مسموعًا ، فإنه يمكن لنا أن نصوغ من الفعل المتعدى بناءً للمبالغة على وزن فعيل فنقول : لديد . وعندئذ يكون من اليسير أن يجىء الجمع ألداء — قياسًا سائغًا » .

(*) عرض بالجلسة الحادية عشرة من مؤتمر الدورة السابعة والأربعين ، والجلسة الحادية والثلاثين من مجلس المجمع فى الدورة نفسها .

وفيما يلى البيان الخاص بالموضوع :

— قدم الأستاذ محمد شوقى أمين مذكرة ناقش فيها صيغة « ألداء » لما يأخذه عليها النقاد أمران ، أولهما : أن مادة لدد لم ترد فى مأثور اللغة إلا بمعنى اشتداد الخصومة والجدل لاشتداد العداوة وفرق ما بين خصومة وعداوة . ثانيهما : أن كلمة « الألداء » جمعا لم ترد فى معجم لغوى ، وكذلك لم يرد فى مادة اللدد مفرد يجىء جمعه على وزن أفعلاء .

— ويرى الأستاذ محمد شوقى أمين أن استعمال اللدد مسندا إلى العداوة وهو فى أصل استعماله يسند إلى الخصومة إنما هو من قبيل الاتساع . أما الألداء فقد ورد فى صلب اللغة : لده بمعنى خصمه ، وعليه يمكن أن تصوغ منه « فعيل » للمبالغة كما صاغ العرب منه على وزن فعول .

وانتهى إلى أنه متى حصل لنا بناء لديد كان من اليسير بمكان أن يجىء الجمع ألداء قياساً غير منكور .

وقدم فى ذلك :

— بحث بعنوان : « خصوم ألداء ، وأعداء ألداء » للأستاذ محمد شوقى أمين .